إنا لنرخص يوم الروع أنفسنا ، ولو نسام بها في الأمن أغلينا
بيض مفارقنا تغلي مراجلنا ، نأسو بأموالنا آثار أيدينا
إنا لمن معشر أفنى أوائلهم ، قول الكماة ألا أين المحامونا
لو كان في الألف منا واحد فدعوا ، من فارس خالهم إياه يعنونا
إذا الكماة تنحوا أن يصيبهم ، حد الظباة وصلناها بأيدينا
ولا تراهم وإن جلت مصيبتهم ، مع البكاة على من مات يبكونا
ونركب الكره أحيانا فيفرجه ، عنا الحفاظ وأسياف تواتينا

وقال السموأل بن عاديا

ويقال إنها لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ، فكل رداء يرتديه جميل
وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها ، فليس إلى حسن الثناء سبيل
تعيرنا أنا قليل عديدنا ، فقلت لها إن الكرام قليل
وما قل من كانت بقاياه مثلنا ، شباب تسامى للعلى وكهول
وقايلة ما بال أسرة عاديا ، تنادى وفيها قلة وخمول
وما ضرنا أنا قليل وجارنا ، عزيز وجار الأكثرين ذليل

لنا جبل

لنا جبل يحتله من نجيره ، منيع يرد الطرف وهو كليل
هو الأبلق الفرد الذي سار ذكره ، يعز على من رامه ويطول
رسا أصله تحت الثرى وسما به ، إلى النجم فرع لا ينال طويل
وإنا لقوم لا نرى القتل سبة ، إذا ما رأته عامر وسلول
يقرب حب الموت آجالنا لنا ، وتكرهه آجالهم فتطول
وما مات منا سيد حتف أنفه ، ولا طل منا حيث كان قتيل
تسيل على حد الظباة نفوسنا ، وليست على غير الظباة تسيل
صفونا فلم نكدر وأخلص سرنا ، إناث أطابت حملنا وفحول
علونا إلى خير الظهور وحطنا ، لوقت إلى خير البطون نزول
فنحن كماء المزن ما في نصابنا ، كهام ولا فينا يعد بخيل
وننكر إن شئنا على الناس قولهم ، ولا ينكرون القول حين نقول
إذا سيد منا خلا قام سيد ، قؤول لما قال الكرام فعول
وما أخمدت نار لنا دون طارق ، ولا ذمنا في النازلين نزيل
وأيامنا مشهورة في عدونا ، لها غرر معلومة وحجول
وأسيافنا في كل شرق ومغرب ، بها من قراع الدارعين فلول

Copyright © King Saud University